○ نحن ننطلق من نقطة، هي أنه منذ خرق العدو الاسرائيلي اتفاق وقف النار الذي جرى بيننا وبينهم من خلال فيليب حبيب عام ١٩٨١، وتدخلت السعودية نيابة عن الطرف الفلسطيني، وأميركا نيابة عن الطرف الاسرائيلي، ونحن ملتزمون، التزاماً كاملاً ودقيقاً، بعدم اطلاق طلقة واحدة من الحدود اللبنانية، حتى انهم لم يجدوا في عام ١٩٨٢ من ذريعة للقيام بعمليتهم سوى محاولة اغتيال سفيرهم في لندن، والذي ثبت، بعد ذلك، من تحقيقات الحكومة البريطانية، ان الذي قام بالعملية كان آتياً لاغتيال ممثل منظمة التحرير في لندن أيضاً.

اذن، نحن التزمنا، لكن الطرف الاسرائيلي لم يلتزم وحدثت أطول الحروب العربية ـ الاسرائيلية وبعدها حرب استنزاف مستمرة منذ عام ١٩٨٢ وحتى هذا العام. ونحن نعتبر كل من يقف معنا في هذا الخندق، في مواجهة هذا العدوان الاسرائيلي ـ الاميركي، الاميركي السلاح والمساعدة والدعم، نعتبره حليفاً وصديقاً. وحزب الله يقاتل معنا الاسرائيليين.

• تتمركز قوات «ابو نضال» في صور ومناطق اخرى من جنوب لبنان. فهل تتعاونون معها في عمليات داخل الأرض المحتلة ؟

○ هذا شيء مبالغ فيه. هناك أفراد، وغير معروفين، الا اذا أعلن أحدهم عن هويته، داخل المخيمات. وهو تنظيم سري ولا وجود لهم بشكل علني.

• هل صحيح ان نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية يتراجع في الضفة الغربية لمصلحة الاردن ؟ وكيف ؟

○ هذا الكلام ليس صحيحاً. فالشيء الوحيد الذي نعتز به هو هذا الدعم الشعبي المطلق من جماهير شعبنا داخل الارض المحتلة وخارجها. والاستفتاءات التي قام بها العدو الاسرائيلي والمؤسسات العربية والاوروبية المحايدة، وحتى المناوئة، تثبت، يومياً، ان مكانة منظمة التحرير تتزايد يوماً بعد يوم في قلوب الشعب الفلسطيني. وآخر تعبير عن ذلك كانت المذكرة التي قدمت من قيادات الضفة وغزة الى الوزير المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد، وقبل ذلك اللقاءات التي تمت بين القيادات الفلسطينية وعدد من المسؤولين الاوروبيين والاميركيين الذين زاروا الأرض المحتلة وجميعهم يقولون ويؤكدون على هذا الالتصاق الشعبي العارم حول منظمة التحرير.

• ما هي العقبات امام تطبيع العلاقات بينكم وبين سوريا ؟ وكيف يمكن تقييمها ؟

○ اخذنا قراراً في المجلس الوطني، ونحن ملتزمون به: ان تفتح صفحة جديدة مع الأخوة في سوريا. جرت بعض اللقاءات على مستويات متعددة، وهناك مساعٍ يقوم بها بعض الأخوة [و] الاصدقاء من أجل تصحيح هذه العلاقة بيننا وبين الاشقاء في سوريا. ونرجو ان نتمكن من اجتياز بعض العقبات التي ما زالت في الطريق.

• يشترط عليكم الاردن، مصر، المغرب، الاعتراف بقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ قبل اجراء اي تنسيق سياسي معاً. فكيف تتعاملون مع هذا الوضع ؟

○ هذا السؤال ليس دقيقاً. الموضوع بيننا وبين المغرب شيء مختلف ظُلمت فيه منظمة التحرير، ونرجو ان نتمكن من انهاء هذا الخلاف بيننا وبين الاخوة في المغرب. أما بيننا وبين مصر، فالأمور سحابة صيف وانجلت، وكسرة الثلج التي تكسومت من خلال بعض المعلومات غير الدقيقة قد ذابت، خصوصاً بعد اللقاء الذي تم بين الرئيس مبارك وبيني في أديس أبابا.

أما مع الأخوة في الاردن، فهنالك رسل مستمرون بيننا والحكومة الاردنية، آخرها اللقاء الذي تم مع وزير الخارجية الاردني، رسمياً، في تونس، خلال الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب. وقبل ذلك أوفدت الأخ هاني الحسن كرسول خاص، أجرى مباحثات مهمة مع بعض الأشقاء المسؤولين في الاردن والاخوة محمد ملحم وعبدالرزاق اليحيى، وهما مكلفان، باعتبارهما مقيمين في الاردن، ان يتابعا هذه الاتصالات بيننا وبين الاخوة هناك.

لا شك ان بعض التصريحات الاردنية صدرت حول الموضوع الخاص بالقرار ٢٤٢، والتصريحات المصرية ايضاً، ولكن الموقف الرسمي المصري يقول: يجب ان يُعطى الفلسطينيون حق تقرير المصير الى جانب اعترافهم بالقرار ٢٤٢. ونحن في المنظمة نقول: ٢٤٢ مع جميع قرارات الامم المتحدة، وعلى رأسها حق تقرير المصير. وبهذه المناسبة، أوجه شكري الى الرئيس الشيخ أمين الجميل على موقفه في اجتماع الدول الناطقة باللغة الفرنسية بكندا، الذي دافع فيه عن قرار الشرق الاوسط الذي ينص على الدعوة لاقامة مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، وعلى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

• تحسنت علاقاتكم بليبيا، كما تحسنت، بمحاذاتها،